الزِّنَاد، عن أبيه، عن عُروة، عن أبي مُرَاوح، عن أبي ذرّ، عن النَّبيِّ ﷺ قيلَ: أيُّ الأعمالِ خيرٌ؟ قال: «إيمانٌ باللَّهِ، وجهادٌ في سبيلِهِ». قيلَ: فأَيُّ الرِّقَابِ أفضلُ؟ قال: «أغْلاَهَا ثَمناً، وأَنْفَسُهَا عندَ أهلِها». قال: أفرأيتَ إن لم أستطع بعضَ العملِ؟ قال: «فتُعِينُ ضَائِعاً، أو تصنعُ لأَخْرَقَ»[(١)]. قال: أفرأيتَ إن ضَعُفْتُ؟ قال: «تَدَعُ النّاسَ منَ الشّرِّ؛ فإنّها صدقةٌ تصَّدَّقُ بها على نفسِكَ»[(٢)].

١١٤ ـ باب أهلُ المعروف في الدّنيا أهلُ المعروف في الآخرة

٢٢١ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ أبي هاشم قال: حدَّثني نُصَير بنُ عمرَ بنِ يزيد بن قَبِيْصَةَ بنِ يزيدِ الأسدي، عن فلانٍ قال: سمعتُ بُرْمَةَ بنَ ليثٍ بن بُرْمةَ: أنّه سمعَ قَبِيصَةَ بنَ بُرْمةَ الأَسَديّ قال: كنتُ عندَ النَّبيِّ ﷺ، فسمعتهُ يقولُ: «أهلُ المعرُوفِ في الدّنيا هُمْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ، وأهلُ المُنْكَرِ في الدّنيا هُمْ أهلُ المنكَرِ في الآخرةِ»[(٣)].

٢٢٢ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلُ قال: حدَّثنا عبد الله بن حسّان العنبريّ قال: حدَّثنا حبان بن عاصم ـ وكان حَرْمَلَة أبَا أمِّهِ ـ فحدَّثتني صفيةُ ابنةُ عُلَيْبَةَ ودُحَيْبَةُ ابنةُ عُلَيْبَةَ ـ وكان جدُّهُما حَرْمَلَةُ أبا أبيهما ـ أنه أخبرهم، عن حَرْمَلَةَ بنِ عبد الله: أنه خرجَ حتى أتى النَّبيَّ ﷺ، فكانَ عِندَهُ حتَّى عرفَهُ النَّبيُّ ﷺ، فلمَّا ارتحل قلتُ في نفسي: واللَّهِ لآتينَّ النَّبيَّ ﷺ حتى أزدادَ من العلم. فجئتُ أمشِي حتّى قمتُ بينَ يديهِ، فقلتُ: ما تأمرني أعملُ؟ قال: «يا حَرْمَلَةُ ائتِ المعروفَ، واجتنبِ المُنكَرَ». ثمَّ رجعتُ، حتى جئتُ الرَّاحلةَ، ثم أقبلتُ حتى

---

(١) الأخرق: العاجز عن العمل، الجاهل بما يريد.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤)، وابن ماجه (٢٥٢٣).

(٣) أخرج نحوه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بإسنادين؛ في أحدهما: يحيى بن خالد بن حيان الرَّقّي: ولم أعرفه ولا ولده اهـ. «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٦٣).
قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

قمتُ مقامِي قريباً منهُ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما تأمُرُنِي أعملُ؟ قالَ: «يا حرملة اِئتِ المعروفَ، واجتنِب المُنْكَرَ، وانظُرْ ما يُعْجِبُ أُذُنَكَ أن يقولَ لك القوم إذا قمتَ من عندِهِمْ فأْتِهِ، وانظر الذي تكرَهُ أنْ يقولَ لك القومُ إذا قمتَ من عندِهِمْ فاجْتَنِبْهُ». فلمَّا رَجَعْتُ تفكّرتُ، فإذا هُمَا لم يَدَعَا شيئاً[(١)].

١/٢٢٣ ـ حدَّثنا الحسَنُ بنُ عمر قال: حدَّثنا مُعتمِر قال: ذكرتُ لأبي حديثَ أبي عثمان، عن سلمان: أنَّه قالَ: «إنَّ أهلَ المعروفِ في الدُّنيا هُمْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ» فقال: إني سمعتُهُ من أبي عثمان يحدِّثُهُ عن سلمانَ، فعرفتُ أَنَّ ذاكَ كذاكَ، فما حدَّثتُ بهِ أحداً قطُّ[(٢)].

٢/٢٢٣ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبد الواحد، عن عاصم، عن أبي عثمان، قالَ رسولُ الله ﷺ مثله.

١١٥ ـ باب إنَّ كلّ معْروف صدقةٌ

٢٢٤ ـ حدَّثنا عليُّ بن عيّاس قال: حدَّثنا أبو غَسّان قال: حدَّثني محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابر بن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «كلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقةٌ»[(٣)].

٢٢٥ ـ حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياس قال: حدَّثنا شُعبة قال: حدَّثني سعيد بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى، عن أبيه، عن جدّه قالَ النَّبيُّ ﷺ: «على كُلِّ مسلم صدقةٌ». قالوا: فإن لمْ يَجِدْ؟ قال: «فيعتَمِلُ بيديهِ، فينفعُ نفسَهُ، ويتصدَّقُ». قالوا: فإنْ لمْ يستطعْ، أو لم يفعلْ؟ قال: «فيُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ». قالُوا: فإنْ لمْ يفعلْ؟ قالَ: «فيأمُرُ بالخيرِ، أو يأمُرُ بالمعرُوفِ». قالُوا: فإنْ لمْ يفعلْ؟

---

(١) أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٧/ ٥٠١)، والأصبهاني في «الحلية» (١/ ٣٥٩)، وذكره الديلمي في «الفردوس» (٥/ ٤١٠). وضعفه الألباني في تخريجه.

(٢) انظر: تخريج الحديث رقم (٢٢١) المتقدم. قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وصحيح لغيره مرفوعاً.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٢١).